

الأصول في النحو

هُمَزَتْ لِأَنَّ أَصْلَ الْيَاءِ السُّكُونُ فِي : يَقُولُ وَيَبِيعُ فَوَقَعَتْ بَعْدَ سَاكِنٍ فَهَمَزَتْ
وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوَ أَلْفِ رِسَالَةٍ إِذَا جُمِعَتْهَا قَلتَ
: رَسَائِلُ لِأَنَّ أَصْلَ الْيَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ فَهَمَزَتْ وَشَبِهَتْ يَاءَ صَحِيفَةٍ وَوَاوَ عَجُوزٍ
بِأَلْفِ رِسَالَةٍ فَقَالُوا : صَائِفٌ وَرَسَائِلُ وَعَجَائِزُ فَهَمَزُوا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الشَّقَاوَةُ
وَالذَّهْيَايَةُ فَإِنَّ هَذَا بُنِيَ مِنَ الْهَاءِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ .

فَلَمْ تَكُنِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حُرْفَ إِعْرَابٍ فِيهَا وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ كَانَ مَهْمُوزًا
كَقَوْلِهِمْ : عِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَعَطَاءَةٌ وَهَذَا أَصْلُ قَبْلِ دُخُولِ الْهَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
غَوْغَاءٌ فِيهَا قَوْلَانِ : أَمَّا مَنْ قَالَ : غَوْغَاءٌ فَلَمْ يَصْرِفْ فِيهِ عِنْدَهُ مِثْلُ :
عَوْرَاءَ وَأَمَّا مَنْ صَرَفَ وَذَكَرَ فِيهِ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ : الْقِمَامِ وَالْهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ
مِنْ وَاوٍ وَأَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْهَاءِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ مَاءٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
تَصْغِيرُهَا مُوَيَّةٌ وَفِي الْجَمْعِ مِيَاهٌ وَأَمْوَاهٌ .

وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : مَاهَتِ الرُّكْبَةُ تَمُوهُ مَوْهًا إِذَا ظَهَرَ مَاؤُهَا
وَأَمَّا مَاهَةً صَاحِبُهَا يَمِيهَهَا إِمَاهَةً .

الثاني : الألفُ : .

الألفُ تبدلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ الْخَفِيفَةِ .

الضربُ الأولُ : إبدالُ الألفِ مِنَ الْيَاءِ : .

وهي تبدلُ مِنْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :